23 & صوت العباد والعبيد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثانية والثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة العموم - 00:00:05

خصوص وهي بعنوان العباد والعبيد. هناك قاعدة تقول بما ان معظم كلمات اللغة منصوبات والقليل منها مرفوعات. اذا فالفتح علامة النصب خفيف وفيه عموم. ولذلك تجد كلمة السوء السوء فيها الفتح على السين والفتح فيه عموم. والضم ثقيل - 00:00:25

وفيه خصوص خصوص محدد. ولذلك تجد كلمة السوء بالضم على السي ولذلك تجيء الاية كذلك لنصرف عنه بخاصة شيء مخصوص له كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. اذا السوء بالضم انما هو شيء - 00:01:05

فيه خصوص وهذا يدل على ان الضم فيه خصوص وبالتالي فان الفتح خفيف وفيه هموم فكانت كلمة السوء دالة على العموم. ولذلك فقد جاءت الاية ولقد اتوا على قرية التي امطرت مطر السوء. السوء قد عم القرية كلها. اذا - 00:01:35

يكسروا فيه خصوص الخصوص. ولذلك نجد كلمة عبيد فيها خصوص الخصوص لوجود الكسر على الباء ووجود الياء التي تعتبر ياء مد مكونة من كسرين في متتابعين فدل ذلك على خصوص الخصوص. ومن ذلك نستنتج ان كلمة - 00:02:05

الباء عليها الفتح ثم يجيء الف المد الذي يتكون من فتحين متتاليين فكان كلمة عباد دالة على العموم والشمول لوجود الفتح فيها بينما كلمة عبيد دالة على خصوص الخصوص لوجود الكسر فيها. العموم والشمول في كلمة - 00:02:35

عباد يشمل ويعم كل المخلوقات. العاقلة وغير العاقلة. بدليل الاية التي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم - 00:03:05

ليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. سورة الاعراف الاية مية اربعة وتسعين فقد دعوا الاصنام. ودعوا والنار ودعوا غيرها مما لا يعقل. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ادلت هذه الاية على ان كلمة العباد انما يقصد بها كل ما خلق الله - 00:03:25

مما كان عاقلا وغير عاقل. فغير العاقل ايضا سمي عبادا عباد امثالكم اي امثال العاقل. كل العباد. اذا كلمة وعباد تطلق على المؤمن والكافر من الجن ومن الانس ايضا. فالمخلوقات كلها - 00:03:55

سبحوا وتسجدوا لله بنص القرآن الكريم. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه - 00:04:25

فهم انه كان حليما غفورا. سورة الاسراء اربعة واربعين وان من شيء اي وما من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فالفارقة في العبادة ان الانسان العاقل. والجن العاقل - 00:04:45

عبادته عبادة تكليف. اي عبادة سيكون الحساب عليها في الاخرة ان خيرا او شرا اما غير العاقل من المخلوقات فعبادته عبادة تسخير. اي انه مسخر عبادة ولا حساب عليه في الاخرة. اذا سأل سائل لماذا سوى الله بين المؤمن والكافر - 00:05:05

فجعلهما من عباد الله في الدنيا؟ الاجابة. لان في الدنيا كل بني ادم مكرم بدليل الايات التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد كرمنا بني ادم وحملناه في البر والبحر ورزقنا - 00:05:35

قناة من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. سورة الاسراء الاية سبعين ولقد كرمنا بني ادم مؤمنهم وكافرهم. فالمؤمن والكافر في الدنيا يندرجان تحت دمي ادم ان تأتي الاية ولقد كرمنا المؤمن وحده. فكان التساوي بين المؤمن والكافر في اللفظ في الدنيا انهما عبادة - 00:05:55

لله. اما لفظ العبيد فيطلق في القرآن الكريم على الكافرين في الاخرة. بدليل في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما يبدل القول لديه. وما انا بظلام للعبيد يوم نقوم - 00:06:25

قولوا لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ سورة قاف الاية تسعة وعشرين الاية تلاتين بظل ثامن للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ هو يتحدث عن العبيد الذين في جهنم او الذين - 00:06:45

في النهار. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقت لهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق - 00:07:05

بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. سورة ال عمران مية واحد وتمانين مية اتنين وتمانين. لا حفظ ونقول ذوقوا عذاب الحريق ثم تجيء نهاية الاية بعدها وان الله ليس بظلام - 00:07:25

العبيد. فان قال قائل هناك اية في القرآن تتحدث عن الكافرين يوم القيامة بلفظ عبادي وليس بلفظ عبيدي. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويوم - 00:07:45

وما يعبدون من دون الله. فيقول اانتم اضللتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل. سورة فرقان الاية سبعتاشر. فما معنى ذلك؟ هل يطلق لفظ العباد على الكافرين يوم القيامة؟ الاجابة لاحظ في الاية قوله تعالى اانتم اضللتم عبادي هؤلاء اضللتم ام هم ضلوا - 00:08:05

سبيل. قوله تعالى اضللتم وقوله تعالى ضلوا السبيل. دليل على ان الكلام عنهم عندما كانوا في الدنيا فالضلال انما يحدث في الدنيا. ولذلك فناسبهم كلمة اذا كلمة عبادي اضللتم عبادي مجاز مرسل باعتبار ما كانوا عليه في الدنيا - 00:08:35

بدليل وجود الفعل اضمنلتم. وفي الدنيا يكون المؤمن والكافر عبادا لا عبيدا على العموم الذي يتضمنه لفظ العباد وليس المقصود انهم عبادي يوم يحشرهم كما جاء في بداية الاية. فان قال قائل وردت اية اخرى في القرآن الكريم. فيها لفظ - 00:09:05

لا لفظ العبيد وهو يطلق في هذه الاية على الكافرين في الاخرة. فالاية قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا حسرة على العباد. ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. سورة - 00:09:35

ياسين الاية تلاتين. الاية في بدايتها يا حسرة على العباد. فكيف جاء لفظ العزة ولم يأت لفظ العبيد. فالحسرة انما تكون على الكافر يوم القيامة. والدليل على ان الحسرة تكون على الكافرين في الاخرة الاية التي تقول وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في - 00:09:55

غفلة وهم لا يؤمنون. سورة مريم الاية تسعة وتلاتين. فكان مقتضى السياق ان تكون الاية يا حسرة على العبيد الاجابة. يا حسرة على العباد لفظ العباد مجاز مرسل باعتبار ما كانوا عليه - 00:10:25

ما الدليل على ذلك؟ الدليل من نفس الاية يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كافة به يستهزئون. ما يأتيهم من رسول الرسول يكون في الدنيا. كانوا به يستهزئون - 00:10:45

كان الاستهزاء في الدنيا وهم في الدنيا عباد برغم كفرهم. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:05